

## محمد بن سلمان يحكم قبضته على «العربية»

زينب حاوي

منذ أسبوعين، أهدى حاكم دبي، الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، جائزة «شخصية العام» إلى الإعلامي عبد الرحمن الراشد، في ختام فعاليات «منتدى الإعلام العربي». وقبل يومين، قامت إدارة «العربية» التي رأسها الراشد منذ عام 2004 حتى استقالته عام 2014 (يحكى أنه دفع إلى الاستقالة - الأخبار 11/24/2014) بتسريح عدد من العاملين فيها، هو الأكبر في تاريخ القناة (راجع المقال أدناه)، فأغلبهم من مؤسسيها، ذوي الباع الطويل. من ضمن هؤلاء اللبنانيين جيزيل حبيب أبو جودة، والسعودي ناصر الصرامي. بعد استبعاده، استشهد الأخير ببيت من قصيدة لأبو القاسم الشابي يوم الثلاثاء الماضي على تويتر: «ومن يتهيب صعود الجبال، يعش أبد الدهر بين الحفر؛ لكل شخص طريقته، فأختر طريقك #العربية 9 سنوات خيرة وحياة ومواقف».

ومن ضمن المسرحيين أيضاً، الإعلامي غالب درويش المسؤول عن القسم الاقتصادي في الموقع الإلكتروني لـ «العربية». موجة الصرف هذه ليست عبثية. صحيح أن هذه الخطوة تُعد من تداعيات الأزمة الاقتصادية التي تضرب منطقة الخليج، وتقع ضمن «إعادة هيكلة» تجري داخل أروقة القناة السعودية، إلا أن أغلبية المصروفين محسوبون على الراشد الذي كان يُعدّ ضمن الوجوه الليبرالية في المملكة. المدقق في هذا الصرف، يستطيع تحليل ما حدث، بدءاً من إقالة عبد الرحمن الراشد والإتيان بتركي الذليل (الأخبار 1/31/2015)، المقرب من الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، ومن وزير الدفاع ولي العهد محمد بن

سلمان، ليتولى دفة إدارة «العربية». وما هو اليوم يستبعد فريق الراشد، ومن المتوقع أن يصرف المزيد من العاملين والعاملات في القناة في الفترة اللاحقة من الفريق نفسه. وفي محاولة لترتيب هذا الـ Puzzle، يظهر في الخلفية محمد بن سلمان، الذي يريد اليوم الاستيلاء على مجموعة mbc وإلى جانبها «العربية»، و«تنقية» الأخيرة من الفريق الذي لا يقدم له الولاء، كما أغلب الكتاب والعاملين فيها اليوم. بعدما قبض بن سلمان على قلب «مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية السعودي»، شريان الاقتصاد في المملكة، وعلى شركة «أرامكو» أكبر شركة بتروك في العالم، جاء اليوم دور الإعلام.

حكى كثيراً في الكواليس عن تداعيات هذا الصرف، وتأثيره بأداء القناة، بما أن عبد الرحمن الراشد محسوب على الجناح الليبرالي، وإمكانية تحوّلها إلى بوق للتشدد. لكن العارف بمجريات الأمور، يستطيع الجزم بأن هذه التغييرات لن تطاول أداء القناة وتنقلها من كتف إلى آخر، بل ما بهم في القصة إحكام سيطرة ولي العهد محمد بن سلمان على مجموعة mbc وتفرعاتها، بعدما توزعت باقي الوسائل الإعلامية السعودية على باقي الأجنحة المتصارعة في المملكة كملكية «الحياة» التي تعود إلى سلطان بن عبد العزيز. الأزمة الاقتصادية القابضة على أنفاس المملكة، يتوقع أن تتفاقم وتؤثر أيضاً في القطاع الإعلامي بشكل أكبر، ولا سيما مجموعة mbc، مع احتمال إقفال قناة «العربية - الحدث»، التي خرجت بعيد اندلاع ما سمي «الربيع العربي» (2012)، وتقليص عدد من القنوات الفرعية الأخرى من شبكة mbc السعودية.

## الأزمة وصلت إلى القناة السعودية

زكية الديباني

يبدو أن العواصف التي تضرب قناة «العربية» متسارعة ومفاجئة، وتطرح العديد من الأسئلة عن مستقبل المحطة السعودية. في بداية العام الحالي، استحوذت «الشركة السعودية للأبحاث والنشر» التي يملك محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود (ولي ولي العهد) أكثر من نصف أسهمها، على قناة «العربية». يومها، كشفت المصادر لـ «الأخبار» أن الشراكة الجديدة سينجم عنها دمج «العربية» و mbc ومطبوعات «الشركة السعودية للأبحاث والنشر» (الأخبار 1/6/2016). الخبر بقي طي الكتمان،



أكد ناصر الصرامي تركه القناة عبر تويتر على تويتر



لكن الصحف الخليجية أفردت له مساحة كبيرة على اعتبار أن الشراكة الجديدة ستعزز الأذرع الإعلامية لولي ولي العهد. على المنوال نفسه، استفاق العاملون في بيروت أوائل نيسان (أبريل) الماضي، على قرار إقفال مكتب «العربية» وتسريح جميع العاملين فيه الذين يبلغ عددهم 27 بين إعلامي ومصوّر وتقني الأخبار حينها أُرجم

العاملون في المحطة الإقفال إلى «أسباب أمنية، وخوفاً على حياة العاملين فيه». لكن تلك الحجة لم تُنقن أحداً، ليتضح لاحقاً أن أسباب الإقفال عدة، أهمها مادي، ومنها ما يتعلق بفيلم «حكاية حسن» (الأخبار 2/20/2016) الذي تناول سيرة السيد حسن نصر الله وبث في شهر شباط (فبراير) الماضي. على المنوال نفسه، تابعت «العربية» إغلاق مكاتبها، وقبل أيام أقلت مكتبها في غزة وسرحت جميع العاملين فيه وهم 8. أبلغت الوسيلة الإعلامية موظفيها عبر رسالة إلكترونية بأنه «جاء الوقت لاتخاذ القرار الصعب علينا بعد استنفاد كل المحاولات لإعادة المكتب

الذي أغلق قسراً كما تعلمون، بحكم القوة من الجهة المسيطرة على الشارع في غزة». لم تتوقف الأحداث في «العربية» عند هذا الحد، بل وصلت موجة الصرف فيها إلى العاملين لديها في مكتبها بدبي (الإمارات). يوم الثلاثاء الماضي، كان يوماً عصبياً على «العربية»، وربما من أصعب الأيام التي مرّت على المحطة منذ تأسيسها عام 2003، لأنها شهدت أول عملية صرف للموظفين الذين كانت غالبيتهم من مؤسسي القناة. الأجواء المحيطة سيطرت على «العربية» بعد اتخاذ قرار الصرف، لكن المضحك المبكي أن المحطة حاولت أن تعلن الخبر لموظفيها بطريقة مفاجئة، فجلبت سيارة إسعاف إلى مدخل

المبنى خوفاً من رد فعل المصروفين. علماً أن عدد المصروفين 17 تحدّثت بعض الأرقام عن 40 وغالبيتهم من أصحاب الرواتب المرتفعة ومن العاملين في مجموعة mbc منذ تأسيسها. مع انتشار الخبر، جرى تداول اسم اللبنانية نيكول تنوري، وهي من أقدم الإعلاميات في قناة mbc، وانتقلت إلى «العربية» لاحقاً لتقدّم برنامج «نهاية الأسبوع».

لكن مصدراً يكشف لـ «الأخبار» أن اسم تنوري لم يرد في اللائحة، مؤكداً أن جنسيات المصروفين متنوّعة، وأهمهم مدير العلاقات العامة والمتحدّث السابق باسم «العربية» السعودي ناصر الصرامي، واللبنانية جيزيل حبيب أبو جودة، وغالب درويش المسؤول عن القسم الاقتصادي في الموقع الإلكتروني لقناة «العربية». إذاً، يبدو أن الأزمة المالية التي تعصف بالخليج وضربت مؤسسات إعلامية كثيرة في الإمارات، قد وصلت إلى أروقة القناة السعودية... فهل تنتهي الأمور هنا، أم أن هناك دفعة أخرى من المصروفين كما أشارت بعض التقارير الصحافية؟

byblosfestival.org

FRIDAY  
15 JUL  
20:30  
60 000 LBP  
90 000 LBP  
120 000 LBP  
150 000 LBP



### CAROLE SAMAHA

Lebanon's most talented stage performer opens Byblos Festival 2016 with a brilliant "Song and Dance Show" directed by Gérard Avedissian and choreographed by Sami Khoury with 40 musicians, dancers and choir. Carole Samaha will revisit a highly successful career started in 2003 and present her new album *Zekrayati*.

SATURDAY  
16 JUL  
20:30  
60 000 LBP  
90 000 LBP  
120 000 LBP



### TOQUINHO & MARIA CREUZA

Toquinho and Maria Creuza are two living legends of Brazilian music and the favorite interpreters of Vinicius de Moraes, the founding father of Bossa Nova, with Brazil's most famous hits: "Garota de Ipanema", "Tristeza", "Vocé Abusou",... Supported by 5 musicians, their show at Byblos will be a beautiful and sensual time travel to the heart and soul of Bossa Nova.

THURSDAY  
21 JUL  
20:30  
60 000 LBP  
90 000 LBP  
120 000 LBP  
150 000 LBP



### KENNY G

American Grammy Award saxophonist Kenny G is the biggest selling instrumental musician of all time with global sales exceeding 75 million records. The king of smooth jazz and his outstanding musicians will find in Byblos the perfect setting for their romantic and timeless hits: "Songbird", "The Moment", "Going Home", "The Joy of Life" and many more...

SUNDAY  
24 JUL  
20:30  
60 000 LBP  
90 000 LBP  
120 000 LBP  
150 000 LBP



### GRACE JONES

Iconic Jamaican singer, actress, songwriter and top model Grace Jones is one of the most exciting artists in modern music. Ever since she rose to fame in the 80's, her stylish contribution to music is unparalleled. Her shows are a true reflection of her character: charismatic, creative, and extravagant. "La Vie en Rose", "Libertango", "Pull Up To the Bumper" or "Slave to the Rhythm": there is only one Grace Jones!

THURSDAY  
28 JUL  
20:30  
60 000 LBP  
90 000 LBP  
120 000 LBP  
150 000 LBP



### MAXIME LE FORESTIER CHANTE BRASSENS

One of France's most celebrated singer-songwriters, Maxime Le Forestier pays tribute to Georges Brassens, a monument of French Chanson. Le Forestier, famous for "San Francisco" or "Mon Frère", has such an admiration for Brassens that he recorded his complete works in 2005, a total of 171 songs. An intimate and exquisite treat for francophiles and a rare occasion to enjoy and sing along "Les Copains d'abord", "Le Gorille", "Les Passantes"...

SUNDAY  
31 JUL  
20:30  
60 000 LBP  
80 000 LBP  
100 000 LBP  
120 000 LBP



### OPERA HISHIK BISHIK

50 talented musicians, singers, dancers and actors recreate the magic of 1920's Cairo cabarets in this audacious and original production directed by Hisham Jaber. Opera meets cabaret, magnified by the Harmony Symphony Orchestra conducted by Lubnan Baalbaki, in a highly entertaining show: A must-see!

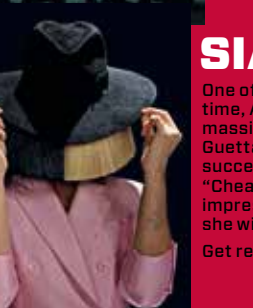
FRIDAY  
5 AUG  
20:30  
Standing  
65 000 LBP  
Golden Circle  
120 000 LBP  
Seated  
65 000 LBP  
90 000 LBP  
120 000 LBP



### MASHROU' LEILA

Since the release of their fourth studio album, the groundbreaking *Ibn El Leil*, Mashrou' Leila are getting the worldwide recognition they deserve thanks to their high energy and dazzling aura. They will finally be gracing our shores for this summer's most anticipated concert, six years after their first performance at Byblos Festival.

TUESDAY  
9 AUG  
20:30  
Standing  
112 500 LBP  
Golden Circle  
187 500 LBP  
Seated  
105 000 LBP  
135 000 LBP  
225 000 LBP



### SIA

One of the most influential pop artists of our time, Australian singer-songwriter Sia is behind massive hits like Rihanna's "Diamonds" or David Guetta's "Titanium". After the phenomenal success of "Chandelier", "Elastic Heart" and "Cheap Thrills", Sia began her 2016 tour with an impressive and acclaimed show at Coachella she will be bringing to Byblos.

Get ready for the biggest event of 2016!

With the support of



Produced by



Media partners



All prices are VAT inclusive. Tickets are sold at



Downtown Beirut, ABC Ashrafieh, ABC Dbayeh, Beirut Souks, City Mall Dora, Dar el-Shimal Tripoli, Hussam Bookshop Baakline, Al Ittihad Bookshop Saida and Byblos Venue  
www.ticketingboxoffice.com

Transportation services Beirut-Byblos, roundtrip

Allô Bus: 12 000 LBP (per pers.)  
Allô Private Taxi: 85 000 LBP (4 pers. max.)

